



## الثقافة والسياسي

وارد بدر السالم

في ظل العولمة الأمريكية والديمقراطيات المسلحة والإيديولوجيات المختلفة. وفي ظل مسلمات دولية يفتقرها الاقتصاد الحر والتجارة العالمية، وبموازاة ثورة الاتصالات العملاقة التي رسمت بيانات جديدة في العلاقة الدولية من زواياها المختلفة، باتت ثقافتنا العربية في مفترق طرق وهي تواجه هذا النوع المسجج بتكنولوجيا الحداثة والاستعمار السياسي والحروب القاتمة، وبات رهاها القديم يتأرجح على كف عفريت مدجج بالصواريخ وأزرار الدمار الشامل؛ وليس من شك إن موقف المثقف العربي بات هو الآخر حرجا وفي دائرة الضوء الاجتماعية في أقل تقدير، فالسياسي الذي بدأ يتغلب من مواقفه المنظورة وغير المنظورة على حساب الثقافي، بات هو الحالة الأكثر اشتباكا مع المجتمع، بل الأكثر مضاء في ترتيب اللون الاجتماعي طبقا لصيغته السياسية. فالواقع المعرض للأخطار الجسيمة، من غزو فكري وإعلامي وعسكري وإيديولوجي متطرف، يجعل هذا المثقف على الخط الأحمر في مواجهة هذا الكم الهائل من الضغط اليومي، فمن المشكلة الفلسطينية المعقدة إلى احتلال العراق، إلى الوجود العسكري والاستخباري، إلى الصراع الفكري والإيديولوجي الملحم مع القوة العسكرية، إلى السياسي المتنفذ بكامل إستاناده السرية والعلنية؛ سيبقى المثقف العربي في أزمنة متواليات، تتصاعد وتزداد تعقيدا؛ ولا شك أنه امتحان صعب ومؤثر في دوره الإنساني والاجتماعي في مثل هذه التحولات الجذرية. ومع هذا علينا أن نتفاعل إلى حد ما بأن الدور الثقافي يجب أن لا يقع في بؤرة السياسي وأن لا يكون تابعاً له.

تاريخياً ظل المثقف العربي وراء السياسي، وأقرباً كان الثقافي هو الصوت الأعلى في المجتمعات، فالسياسي مرحلي والثقافي دائم، السياسي مختل والثقافي إبداعي، وإذا كان السياسي أقبعا إلى درجة نافذة، فإن جمالية الثقافي هي الخيال اللامتناهي، فليس المطلوب من الثقافي أن يكون كالسياسي في تقديراته لأدوار العامة، وتكون كلماته شعاعات ولافتات، فهذا من صلب السياسي لأنه مرحلي، مراوغ، خصوصي التفكير والنظر إلى الحياة جافاً، لا يرى الحياة إلا جزءاً منها. على أن الثقافي هو الأعلى مرتبة في تقديراته ونفاذ بصيرته، بمرورته ولغته ورموزه وتجلياته الإبداعية المختلفة.

المثقف هو الصوت العالي؛ أو هكذا ينبغي أن يكون؛ لا في ميدانه حسب، إنما في شموليته الكبيرة التي تغطي أطراف المجتمع، وتخلق له توازناته المطلوبة، والضمير الجمعي هو وحده من يقدر على فرز (كثرة) الأصوات الكثيرة والمتكررة في كل عصر وزمان، على أن السياسي يبقى في ميدانه ولا يملك غير شعاراته.

المثقف، في أي مكان وزمان؛ هو الصوت الوحيد الذي يتوجب على الآخرين أن يفهموا لغته... بل حتى رطابته!

waridbader@gmail.com

# خالد العيداني.. أول مذيع عراقي تكرمه الجامعة العربية

بغداد / أسماء عبيد

وكشف لنا العيداني عن أهم محطات عمله الإذاعي الذي بدأه عام ١٩٦٩ قادماً من منطقة (الساعي) في محافظة البصرة قائلاً: كنت أول مذيع عراقي يظهر في أول بث لمون للتلفزيون في الأول من حزيران عام ١٩٧٦ خلال فترة عملي في تلفزيون بغداد ما بين ١٩٧٤ و ١٩٨٢، ومثلت العراق في مؤتمرات عديدة في عمان والجزائر وفي مؤتمر قمة عدم الانحياز في يوغسلافيا ١٩٨٢ كما تم إيفادي إلى الحج عام ١٩٨٠ و ١٩٨٢ و ١٩٨٤ لنقل اللقائات ومراسيم الحج مباشرة من هناك إلى أغلب إذاعات الوطن العربي. عملت في إذاعات عربية في فترة السبعينيات وكان هذا اتفاقاً متبعاً في تلك الفترة بين الإذاعات العربية حيث يتم تبادل المذيعين لقرارات معينة، ودخلت دورات عديدة كان أبرزها عام ١٩٧١ والتي حضر فيها الدكتور علي الوردي وبهجت شاكركا عملت مع كبار مذيعي العراق ومنهم طارق حسين وبهجت عبد الواحد ورشدي عبد الصاحب وحافظ القباني ومحمد علي كريب. وجدير بالذكر أن العيداني درس وتعلم على يديه العشرات من المذيعين الذين يشغلون الآن أماكن مهمة في فضائيات عراقية وعربية وعالمية، كما درب ودرس في دورات أقيمت في معهد التدريب الإذاعي في بغداد.

صوت إذاعي متميز لفته اذان المستمعين منذ ٣٩ عاماً بدون انقطاع، وفي أصعب الظروف لم يغيب عن أثير إذاعة جمهورية العراق، فحينما أزي في نفسه وتفاصيل حياته.. كرمته الجامعة العربية كرائد عربي في مهرجان المبدعين والرواد في دمشق.. اسمه (خالد محمود حسين العيداني) من مواليد ١٩٤٠ الشهير باسم (خالد العيداني)، رئيس قسم المذيعين في إذاعة جمهورية العراق.. التقيناه سريعاً وهو يستعد لنشرة الأخبار وسأناه عن مناسبة التكريم حيث قال: " تلقينا دعوة للمشاركة في مهرجان الإبداع والرواد العرب برعاية الجامعة العربية في دمشق في ٢٢ كانون الأول عام ٢٠٠٨، إذ اختارت وزارة الثقافة (٩) من الرواد العراقيين وأنا منهم في مجالات الإعلام والأدب والفن التشكيلي والموسيقى والدراما التلفزيونية، وتم تكريمنا في المهرجان، بالنسبة لي كرمتم ضمن المبدعين والرواد وبذلك أكون أول مذيع عراقي يكرم من الجامعة العربية كرائد مبدع.

وسأله عن أبرز الشخصيات التي التقاها أو حوارها خلال مشواره الإذاعي الطويل فأجاب: العمل الإذاعي والإعلامي متنوع والمجال أمام العاملين فيه لأن يلتقوا العديد من الشخصيات السياسية والثقافية والعلمية والفنية وغيرها، ومن أبرز الشخصيات التي التقينها راجيف غاندي وسواه.



## التربية تقيم مهرجاناً ثقافياً وفنياً لمنتسبيها



يمر بها أبناء شعبنا، وعبر الطلاب المشاركون في المهرجان عن فرحتهم وسرورهم وهم يشاركون أساتذتهم في هذا المهرجان. وكذلك عبر الأساتذة عن سرورهم بهذه الفعاليات من خلال القصائد التي ألّفوها. واستمر المهرجان ثلاثة أيام.

قراءات شعرية وموسيقى وانشاد لطلاب مدرسة البوأسل التي أقيم المهرجان فيها. وحضر المهرجان عدد من وسائل الإعلام والمسؤولين مشيدين بدور هذه الفعاليات وغيرها في دعم روح التواصل لدى الجميع، ولا سيما في هذه الظروف الصعبة التي

بغداد / زهير الفتلاوي أقامت وزارة التربية بالتعاون مع المديرية العامة للتربية الرياضية، وقسم النشاط الفني الأسبوع الماضي، المهرجان السنوي الأول للمعلمين والمدرسين في الوزارة، وتخللت المهرجان

## مهرجان للهوايات والحرف.. مشاركة عربية وفعاليات متنوعة

بغداد / كريم الحمداني

تسلّمت اللجنة التحضيرية مهرجان الإشقاء السادس للهوايات والحرف المتنوعة الذي يقام في بغداد للفترة من ١١-٩ ولغاية ١١/١٢ / ٢٠٠٩. عدداً من الأعمال الفنية والفلكلورية من الجزائر وسوريا ومصر وتونس وليبيا وفلسطين والأردن ومشاركات لعراقيين مقيمين في السويد.

وقال عضو اللجنة التحضيرية للمهرجان طارق سامي عباس: إن مهرجان الإشقاء السادس يعتبر أوسع تظاهرة ثقافية وفنية وترائية والسياحة والائتار، ومن المؤمل مشاركة وفود كثيرة من بلدان عربية وبعض المشاركات الأجنبية فضلاً عن مشاركة البعض بإرسال الأعمال النادرة والغريبة في المجالات الثقافية والفنية والترائية والسياحية والعلمية ومجالات الطابع والمسكوكات والمراسلة والكتب والوثائق النادرة، ويتضمن المهرجان أيضاً فعاليات شعرية وغنائية وعروضاً مسرحية.

## شباب الرصافة يحرزون المركز الأول بمهرجان المسرح الشبابي

كربلاء / المدي

انطلقت في محافظة كربلاء، فعاليات مهرجان مسرح الشباب العراقي، الذي شاركت فيه مديريات شباب ورياضة أربع عشرة محافظة انتهت بفوز شباب الرصافة بالمركز الأول. وقال حامد الكرعوي مدير اعلام رياضة وشباب كربلاء: إن مديرية شباب ورياضة الرصافة تالت المركز الأول عن مسرحيتها (صورة وصوت). وأضاف الكرعوي: إن المركز الثاني كان من نصيب مديرية شباب ورياضة الديوانية عن مسرحيتها (الحظة انفجار)، فيما حصلت محافظة بابل على المركز الثالث عن مسرحيتها (ابن الجلال). وشاركت في المهرجان سبع عشرة فرقة إضافة إلى ثلاث مديريات من بغداد.

## لصن يجهش بالبكاء

روما / الوكالات

بمفك (براعي) وطلب من موظفة الصندوق إعطائه المال بصوت أقل مما يكون مقنعاً. ونظرت إليه الموظفة نفقة طليقته بالبكاء بعدما قالت له تعطني هذا المفك، فأجهش بالبكاء وبدأ يخبرها عن مشاكله المالية. وقد اتصل زلماء الموظفة بالشرطة التي وضعت الرجل وهو يبكي والموظفة تتكلم معه في حين يبدي الزبائن تعاطفهم معه. وقد اضطرت الشرطة لتوقيف الرجل غير أن قاضياً تعاطف معه وغير التهمة من محاولة سرقة إلى استخدام التهديدات. وقد غرم الرجل مبلغاً رمزياً قيمته ٥٠ دولاراً.

## وداعاً مهند طايبور

توفي يوم أمس الأول الناقد المسرحي والأستاذ الأكاديمي / مهند طايبور، اثر اصابته بنوبة قلبية. والراحل ترك العديد من المؤلفات المسرحية، وأشرف على رسائل جامعية كثيرة، واستحوذ على حب زملائه وطلابه، وبقي وفيًا لعلمه وطلابه إلى آخر يوم في حياته.

## ٦ أشقاء يجردون سيدة من ملابسها

القاهرة / الوكالات شهدت قرية عزور بمركز دشنا في محافظة قنا بصعيد مصر واقعة مخيرة، فقد اختطف ٦ أشقاء وأبناء عمومتهم سيدة من منزلها وقاموا بتجريدها من ملابسها حتى أصبحت عارية تماماً، وطاقوا بها في شوارع قريتهم أخذاً بالثأر. وكانت أجهزة الأمن بمحافظة قنا قد تلقت إخطاراً بالواقعة، وعلى الفور انتقل رجال المباحث إلى مكان الحادث وتبين من التحريات أن المذكورين قاموا بعرض السيدة وهي عارية تماماً على أهل قريتهم. وأضافت التحريات أنهم فعلوا ذلك انتقاماً من عائلة المختطفة التي قام بعض أفرادها في وقت سابق باقتحام منزل شقيقة المختطفين وتجريدها من ملابسها وعرضها عارية أمام الأهالي.

## حماران يخرجان سيدة حية من قبرها

ساعات صعبة قضتها سيدة تونسية في قبرها بعد أن ظن أهلها وفاتها، بينما كانت في غيبوبة، فتم دفنها وتقبل التعازي بوفاتها. الا ان العناية الإلهية انقذتها عندما فر حماران من امراة أخرى واتجها نحو المقبرة، فتبعتهما حتى سمعت صوتاً منبشاً من أحد القبور فحاولت بتسجاعة معرفة موقع انبعثته لتتقن من أنه أت من القبر الذي دفنت فيه جارتها في الصباح. فسارعت إلى إعلام أفراد أسرتها الذين هرعوا إلى المقبرة، ونبشوا القبر، ليجدوا المرأة التي دفنوها صباحاً حية تترق، وقد تمكنت من تمزيق كفنها.

## أبطال المسلسلات يقدمون برامج بعناوين أعمالهم

القاهرة / الوكالات شاشات القنوات التلفزيونية المختلفة تعرض خلال الأسابيع القليلة المقبلة برامج لمجموعة من الفنانين من أطوار علينا في مسلسلات رمضان الماضي استنحت أفكارها من أسماء المسلسلات التي لعبوا بطولتها، ومن هؤلاء الفنانين نور الشريف ومسلسله "ماتخافوش" وخالد صالح ومسلسله "تاجر السجادة" ويسرا ومسلسلها "خاص جدا" وزينة ومسلسلها "ليالي وجمال سليمان ومسلسله "أفراح أليس". وقد أبدى نور الشريف سعادته البالغة بتقديم برنامج أسبوعي على الشاشة مستمد من فكرة المسلسل حيث يناقش كل القضايا المهمة سواء كانت مصرية أم عربية أم دولية بحيث يكون البرنامج مواكبا للأحداث في كافة المجالات وليس في المجال السياسي فقط وقد تم بالفعل رصد ميزانية كبيرة لتنفيذ البرنامج. من جانبها بدأت الفنانة يسرا تصوير أولى حلقات البرنامج التلفزيوني الجديد "مرايا الشرق" في أولى تجاربها في مجال تقديم البرامج ويشرف على فكرته الكاتب محمد سلمawy ويشرف عليه فنيا وإخراجيا مروان حامد ويشترك في إعداده مجموعة من المذيعين وكتاب السيناريو ويتم صياغة حلقاته في شكل تلفزيوني يجمع بين التحقيق والمادة الوثائقية ويتم تصويره بدول وأفكار عربية مختلفة



# صباح كل احد

## مجلة لا تشبه الا نفسها



# الأسبوعية

مجلة العائلة العراقية

www.alesbuyia.com, info@alesbuyia.com